

التاريخ المنصوري

@ 34 @ الدين سنقر هو وبدر الدين بن تميرك فقال سنقر عند ذلك الحمد لله رب العالمين وهو واقف في وسط الثلثة وقال للعسكر يا أصحابنا كنا قد أمرنا أنكم إذا أخذتم هذه المدينة بالسيف انهبوها وقد عملنا لنا ما لا كان في حسابنا من هدم هذه الثلثة . فأنا أشتري منكم نهبها بمائة ألف دينار فأبوا إلا نهبها فزادهم خمسين ألف دينار وحلفهم بالطلاق أنه إن سمع أنهم تعرضوا لنهب أو غيره من أذية البلد آذاهم .

ثم دخل مدينة زبيد وأقام بها فخرجت الأكراد من باب ولا فقه ثم قصدوا ضيعة يقال لها الحصبى فنزلوا عند رجل يقال له علي الكناني وهو من غفراء البحر فأضافهم وأحسن ضيافتهم فطلبوا منه نبذا يشربونه فأحضر لهم نبذ النخل وهو يقال له الفصح فشربوا منه وسكروا ورقدوا فقام مضيفهم علي الكناني وأخذ خيولهم وربط غلمانهم وأخذ ما كان معهم من المال وكتف الأكراد إلى أن أصبح الصباح واجتمع قومه بنو كنانة وساروا بهم على الإبل في المحائر إلى أن وصلوا بهم إلى زبيد فشنع سنقر علي الكناني وأخاه محمدا وقال لهم